

## شرح الأربعين نوية

الحديث الثالث .

[ عن أبي عبد الرحمن عبداً بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ] رواه البخاري ومسلم .

قال أبو العباس القرطبي C تعالى : يعني أن هذه الخمس أساس دين الإسلام وقواعده التي عليها بني وبها يقوم وإنما خص هذه بالذكر ولم يذكر معها الجهاد مع أنه يظهر الدين ويقمع عناد الكافرين لأن هذه الخمس فرض دائم والجهاد من فروض الكفايات وقد يسقط في بعض الأوقات وقد وقع في بعض الروايات في هذا الحديث تقديم الحج على الصوم وهو وهم والله أعلم لأن ابن عمر لما سمع المستعيد يقدم الحج على الصوم زجره ونهاه عن ذلك وقد قدم الصوم على الحج وقال : [ هكذا سمعته من رسول الله A ] وفي رواية لابن عمر [ بني الإسلام على أن تعبد الله وتكفر بما سواه وإقام الصلاة إلخ ] وفي رواية أخرى : أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألا نغزو ؟ فقال : إني سمعت رسول الله A يقول [ إن الإسلام بني على خمس ] ووقع في بعض الطرق [ على خمسة ] بالهاء وفي بعضها بلا هاء وكلاهما صحيح وهذا الحديث أصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماده فإنه قد جمع أركانه